الذى هو نوره الذى اذا تجلى فيه لم يدركه شيئ وفى هذا
الخبر من رواية ابن ابى داود انه سئل ابن عباس هل رأى
محمد ربه قال نعم قال وكيف رآه قال فى صورة شاب دونه
ستر من لؤلؤ كان قدماه فى خضرة فقلت انا لابن عباس
اليس فى قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير . قال لا أم لك ذاك نوره الذى هو نوره
اذا تجلى بنوره لا يدركه شيئ وهذا يدل على انه رآه واخبر
انه رآه فى صورة شاب دونه ستر وقدماه فى خضرة
وان هذه الرؤية هى المعارضة بالآية والجواب عنها بما تقدم
فيقتضى انها رؤية عين كما فى الحديث الصحيح المرفوع عن قتادة
عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ رأيت ربى
فى صورة امرد له وفرة جعد قطط فى روضة خضراء .

الوجه الرابع ان فى حديث عبد الله بن ابى سلمة ان عبد الله
ابن عمر ارسل الى عبد الله ابن عباس يسأله هل رآه فى
روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسى من
ذهب تحمله اربعة من الملائكة كما تقدم وكون حملة
العرش على هذه الصور الاربع هو كذلك .

الوجه الخامس انه ذكر ان الله اصطفى محمداً بالرؤية كما
اصطفى موسى بالتكليم ومن المعلوم ان رؤية القلب مشتركة

لا تختص

لا تختص بمحمد كما ان الايحاء لا يختص بموسى ولا بد ان يثبت
لمحمد من الرؤية على حديث ابن عباس ما لم يثبت لغيره كما يثبت
لموسى من التكليم كذلك وعلى الروايات الثلاثة عند ابن خزيمة
فى تثبيت الرؤية حيث قال باب ذكر الاخبار المأثورة فى
اثبات رؤية النبى صلى الله عليه وسلم خالقه العزيز العليم
المحتجب عن الابصار برؤية قبل اليوم الذى يحتجب الله كل نفس بما كسبت
وذكر اختصاص الله نبيه محمداً ﷺ بالرؤية كما خص ابراهيم
عليه السلام بالخلة من بين جميع الرسل والانبياء وكما خص
نبيه موسى بالكلام خصوصية خصه الله بها من بين جميع
الرسل وخص الله كل واحد منهم بفضيلة وبدرجة سنية
كرما منه وجودا كما اخبرنا عز وجل فى محكم تنزيله فى قوله
تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله
ورفع بعضهم درجات . ثم اشتمل حديث هشام الدستوائى
عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال اتعجبون ان
تكون الخلة لابراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله
عليه وسلم وعليهم اجمعين . وذكر حديث الحلم عن عكرمة
الذى فيه صورة شاب ولا بياض فى الاصل وذكر احتجاج
بعض اصحابه بما روى عن ابى ذر وابن عباس فى تفسير
قوله تعالى فى سورة النجم واحتجاج بعضهم بقول ابن عباس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)